Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبقراط"[٣٧]. وهو يشير إلى نقد أرسطو لكل من ميليسوس وبرمنيدس فى قولهم أن الوجود واحد. وذلك أن أبقراط قد بين أنه من زعم أن أسطقس الأشياء وأصلها واحد يبطل صناعة الطب أصلا . يقول : "إن من ادعى أن الموجود شيء واحد يبطل أصول العلم بالطبائع كما ذكر أرسطوطاليس وأصول الطب كما ذكر أبقراط"[٣٨]. وربما يرجع سبب استشهاده بأرسطو هنا، هو أنه يرى أن كل من أرسطو وأبقراط يذهبان فى قولهما مذهبا واحدا[٣٩].

ومع هذا فإن جالينوس وجه بعض الانتقادات إلى فلسفة أرسطو وشراحه، لذا فإننا نجد أن مواقف الفلاسفة ذوى الاتجاه المشائى الأرسطى تنتقد جالينوس أنتصارا للمعلم الأول. ويرجع هذا الموقف إلى الإسكندر الأفردويسى الذى عاصر جالينوس وكانت بينهما مجادلات " مشاغبات ومخاصمات " وقد قدم لنا الأفردويسى عدة مؤلفات فى الرد على جالينوس فيماخالف فيه أرسطو، هذه المؤلفات وهى:

- مقالة فى الرد على جالينوس فى المقالة الثامنة من كتاب البرهان.
- مقالة فى الرد على جالينوس فى مادة الممكن.
- مقالة فى الرد على جالينوس فيما طعن على قول أرسطو أن كما مايتحرك فإنما يتحرك عن محرك.[٤٠]

هذا الموقف الذى بدأ بشارح أرسطو الأول استمر ساريا فى الفلسفة بحيث نجد تياراً فلسفياً قويا يمثل اتجاها نقديا لجالينوس، لدى الفلاسفة: الفارابي، وابن رشد، وابن ميمون. وسوف نعرض لموقف كل من الأول والأخير بعد أن تناولنا موقف ابن رشد منه فى الفصل السابق.

---

(٣٧) جالينوس : كتاب جالينوس في الإسطقسات على رأى أبقراط، نقله إلى العربية حنين ابن إسحق، تحقيق د. محمد سليم سالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧ ص٦١.
(٣٨) المصدر نفسه ص٦٢.
(٣٩) المصدر نفسه ص٦٥.
(٤٠) ابن أبى أصيبعة ص١٠٧.